

التفكير المغاير لدى المطلقات والأرامل



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

أ. م. د. عباس حنون مهنا الاسدي

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ أكتوبر ٢٠٢٥ م

بحسب الحالة الاجتماعية (مطلقة - اراملة). وجرى اعتماد

مقياس راي، وآخرون ٢٠٠٨ لقياس التفكير المغاير الذي ترجمه الصالحي بعد استخراج خصائصه القياسية، ومن ثم طبق على عينة من (٢٠٠) مطلقة، وارملة في محافظة بغداد فيبيت النتائج إن لدى المطلقات، والأرامل مستوى دال إحصائياً في التفكير المغاير، ولا توجد فروق بين المطلقات، والأرامل في التفكير المغاير.

وفي ضوء النتائج جرى وضع مجموعة توصيات ومقترنات منها تقديم الدعم النفسي بشكل متنوع، ومتواصل عن طريق المؤسسات الحكومية، والاكاديمية بمساعدة منظمات المجتمع المدني لشريحة المطلقات، والأرامل لاحتاجهن إلى التضمين، والمساندة، وتعليم أنماط التفكير. واجراء دراسات لتعرف علاقة التفكير المغاير ببعض المتغيرات النفسية ومنها الذكاء الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: علم النفس المعرفي، أساليب التفكير، المرأة العراقية

الملخص

تعاني شريحة المطلقات، والأرامل من مشكلات تقبل حياتهن والاقتناع بها، ولديهن ميل قهري للتغيير العقلي لظروف حياتهن، والتأمل في ماذا كان يمكن أن يكون، أو ماذا كان يجب أن يكون.

ويسمى التغيير العقلي لأحداث الماضي بالتفكير المغاير، وتعتمد الكثير من النتائج البديلة التي تتخيلها المطلقة، أو الأرملة في عملية بنائها عقلياً على احكام معايير للأحكام التي اخذوها. ويكافحن من أجل حياة أفضل. وأحد الملامح المميزة للمعرفة الإنسانية هي قدرة التفكير ببدائل للزمان، والمكان الحالين عن طريق تخيل أحداث بديلة، وفهم نتائج هذه الأحداث.

وتعمل الأفكار المعايرة المتحركة للأعلى على تأسيس تنظيم سلوكي إذ تعمل بصيغة منه في أن هدفاً لم ينجز، وبذلك يرتفع مستوى الدافعية نحو التطور، بينما تنبه الأفكار المعايرة المتحركة للأسفل في أن هدفاً جرى انمازه.

واستهدف البحث الحالي تعرف التفكير المغاير لدى المطلقات، والأرامل في محافظة بغداد، وتعريف الفروق في التفكير المغاير

Abstract

Divorced and Widowed individuals struggle with accepting their lives and

Ray, et al 2008 scale to measure Divergent Thinking, which translated by Al-Salehi after extracting its standard characteristics. It was then applied to a sample of 200 Divorced and Widowed Women in Baghdad Governorate. The results indicated that Divorced and Widowed Women have a statistically significant level of Divergent Thinking, and there are no differences between Divorced and Widowed Women in Divergent Thinking.

In light of the results, a set of Recommendations and Proposals established, including providing Psychological support through academic institutions and with the help of Civil Society Organizations for Divorced Women and Widows due to their need for reassurance, support, and understanding of Different Thinking Styles. Additionally, studies should be conducted to identify the relation of Divergent Thinking with certain Psychological Variables, including Social Intelligence.

Keywords: Cognitive Psychology, Thinking Styles, Iraqi Women

* الإطار العام للبحث

يواجه الفرد في مشوار حياته مشكلات متعددة منها ضعف تقبل الواقع، والاقتناع به، وميل بشكل قهري لنغير

being content with them, and they have a compulsive tendency to change their mindset about their life circumstances, reflecting on what could have been or what should have been.

The mental change of past events called Counterfactual Thinking, and many of the alternative outcomes imagined by the agent or the widow in the process of building them mentally rely on alternative judgments to those they have made. They struggle for a better life. One of the distinguishing features of human knowledge is the ability to think of alternatives to the present time and place by imagining alternative events and understanding the consequences of those events.

The divergent upward ideas work to establish a behavioral organization as they operate in a signaling manner that an objective has not been achieved, thus raising the level of Motivation towards development, while the divergent downward ideas signal that an objective has been achieved.

The current research aimed to identify Divergent Thinking between Divorced and Widowed Women in Baghdad Governorate, and to identify the differences in Divergent Thinking based on social status (Divorced – Widowed). The study relied on the

وتساعد الافكار المغایرة على تكثيف الاستجابات الانفعالية مثل الشعور بالضيق، والحسد، والندم (Teigen, 1998, 235). والندم انفعال مغایر فخرية الندم لا يمكن أن تحدث دون أن يسبقها، ويتدخل معها التفكير المغایر (Hanfer, et al, 2012, 29). وعندما تكتم الافكار المغایرة بالبدائل الافضل للوضع الحالي فإنها تقود للشعور بالندم (Burns, et al, 2012, 501).

ويطلق على الافكار المغایرة التي تقارن الموقف الحقيقى ب موقف متخيّل افضل بالافكار المغایرة المتوجه للأعلى Upward Counterfactual Thoughts (McClay, & Segura, 2003, 2).

وعلى الرغم من اثارها للندم فإن الافكار المغایرة المتوجه للأعلى ترتبط بالتشاؤم (Petrocelli, et al, 2012, 2). وبؤدي التفكير المغایر المتوجه للأعلى إلى تضخم الشعور بالخجل، والذنب، والضغط، وقد يرفع احتمال اللوم (Mandel, 2003, 141). وقد يؤودي إلى تقويم درجة الذكاء بصورة متضخمة (Petrocelli, et al, 2012, 2).

وذوي تقدير الذات الواطئ أكثر ميلاً للتفكير بأفكار مغایرة متوجهة للأعلى بينما يميل ذوو تقدير الذات العالي أكثر للتفكير بأفكار مغایرة متوجهة للأسفل إذ Downward Counterfactual Thoughts يقارن الفرد الموقف الحقيقى ب موقف متخيّل اسوأ (Huang, & Zeelenberg, 2012, 449).

ظروف حياته عقلياً، والتأمل فيما يمكن أن يكون، أو ماذا كان يجب أن يكون (Sherman, & McConnell, 1996, 113).

ويطلق على تغيير ظروف الحياة عقلياً بالتفكير المغایر Counterfactual Thinking توافقى إذ إن الفرد الذي يمرّ بأعراض اكتئاب تقل إدراكات السيطرة لديه بسبب فاعلية الذات المنخفضة وإدراكتها السلبية مما يسبب خفض دافعية تحسين الذات. وحتى عندما يرتكز المكتئب على الأحداث القابلة للسيطرة فإن افكاره أقل منطقية وأقل ملائمة (Markman, & Miller, 2006, 212).

ويؤدي الافراط بالتفكير المغایر إلى شعور الفرد بالانزعاج، وارتفاع مستوى القلق لديه وعندما يحاول تحسين تفكيره فإن احتمال اصابته بالتفكير المغایر غير المتكيف يكون أكبر (Epstude, & Roes, 2008, 18).

وعلى الرغم من ارتباط الفرد بالحاضر إلا أن الكثير من فعالياته العقلية تكتم بأحداث حرت في الماضي، وفي المستقبل (Roes, et al, 1999, 1109). فمراجعة إخفاقات الماضي يتضمن افكاراً مغایرة تحدد بدورها كيف كان يمكن انجاز المهد (Roses, 1994, 806).

ويؤثر التفكير المغایر في انجاز الاهداف فالذين استعملوا التفكير المغایر عند تفسير استجاباتهم الخاطئة أدر كوا أئم يميزون بالمهارة بغض النظر عن ادائهم الحقيقى، وكانت الافكار المغایرة تفسير للاخفاق في التجربة التي خضعوا لها في بعض المواد (Petrocelli, et al, 2012, 5).

Petrocelli, & Crysel, 2009, 1314

مخالفة احساس الفرد بالسلوك المألف (Crysel, 2009, 1314).
ولا يتحدد التأثير الانفعالي لاحداث مختلفة بطبيعة الحدث نفسه بل بالبدائل المغايرة التي يجري تخيلها، فالحدث السلي يُخبر على انه مأساوي أكثر إذا تمكّن الفرد من تخيل طرائق كان يمكن عن طريقها تجنب الاخفاق (Tykocinsk, et al, 2002, 578).

والقصص التي تحتوي على أحداث مؤثرة، وقابلة للتغيير تثير تعاطفاً أقل مقارنة بالقصص العادية، فالرغم من ان العوامل السببية كانت متطابقة في كلا النوعين من القصص إلا أن المفحوصين كانوا أكثر ميلاً لللوم الضحايا عندما كانت الافكار المغايرة سهلة التوليد (Goldinger, et al, 2003, 81).

ويؤثر التفكير المغاير في احكام الفرد، وهو ما يدفعه الى ان يسلك بشكل عقلاني عن طريق قمع الافكار المغايرة كالأفكار النمطية إذ تنشط الافكار بصورة عفوية في العقل مما يتطلب قمعها (Goldinger, et al, 2003, 81).

ويذكر التفكير المغاير على تعديل السلوك الذي لا يتطابق مع التوقعات المبنية على الافكار النمطية ففي تجربة قدم لفحوصين مقياس للتفكير النمطي بعد ان قسموا لجموعتين كانت الأولى من ذوي التفكير النمطي العالي، وكانت المجموعة الثانية من ذوي التفكير النمطي الواطئ بحسب درجاتهم على المقياس إذ كان ذوو التفكير النمطي العالي أكثر ترکيزاً على السلوك غير النمطي لامرأة تعرضت للسرقة من رجل غريب عرض عليها ان يقللها الى البيت في سيارته، وفي

وترفع إعاقة الذات من التفكير المغاير المتوجه للأعلى (McCrea, 2008, 288). فقد أبلغ الفائزون بالميدالية الفضية في الالعاب الاولمبية عن تفكير مغاير أكثر من الفائزين بالميدالية البرونزية، كما ان الفائزين بالميدالية البرونزية كانوا أكثر سعادة مقارنة بأقرانهم ذوي الميدالية الفضية نتيجة إدراك ان البديل المغاير للفوز بالميدالية البرونزية كان الفشل بالحصول على أي ميدالية بينما البديل المغاير للفوز بالميدالية الفضية هو الفوز بالميدالية الذهبية (Vicchio, 2003, 315).

ويحدث التفكير المغاير عن طريق أحداث سلبية مفاجئة (Goldinger, et al, 2003, 81). فالافكار المغايرة المتكررة بعد الصدمات تؤثر في الصحة النفسية إذ تبيّن عند دراسة التفكير المغاير لدى الأرامل من النساء، والرجال ان هكذا افكار حدثت حتى عندما كانت اسباب الحوادث الصادمة واضحة والتي أثرت بشكل سلبي في صحتهم (Tedeschi, & Calhoun, 2004, 3). ورفعت Galinsky, & Moskowitz, 2000, 3 من مستوى الشك لديهم.

ويمكن ان يؤثر التفكير المغاير في الطريقة التي يحكم بها الفرد عن الماضي، بمعنى يؤثر في دقة ذاكرته، فتحيل خبرات الطفولة التي لم تحدث يمكن ان يرفع احساس الفرد بأنها قد حدثت (Petrocelli, & Crysel, 2009, 1312). وقد يؤدي التفكير المغاير بأحداث الماضي الى الإدراك المتحيز (Summerville, 2011, 17). ويسبب تضخم التخييل الى تكرار توليد افكار مغايرة تأملية ويتبع عن هذا التضخم تشویش مصدر التمثيلات الخارجية، والداخلية، أو

ولكن يمكنه ايقافها قبل ان يصدرها، ولكن لا يمكنه التراجع بعدها، فنقطة اللا عودة تجعل من بعض القرارات عملية صعبة جداً لأن الفرد يتوجب عليه ان يلتزم بمسار عمل دون ان يتمكن من التنبؤ بعواقبه كافة (أبو جادو، ونوفل، ٢٠٠٨، ٣٦٩).

ويمكن ان يؤدي الاقتناع بالقرار المتخذ، والابتعاد عن التفكير المغاير حوله الى حماية صورة الذات، والاحساس بالرفاهية (Huang, & Zeelenberg, 2012, 449). ويؤثر سلباً تزايد الاختيارات في حياة الفرد اليومية (Diab, et al, 2008, 2). ويكون سبباً في التعب (Sparks, et al, 2011, 72).

ويمكن ان تتضمن اضطرابات القلق نسبة لا بأس بها من الاجترار فعند دراسة القلق الاجتماعي تبين ان المصابون بالرهاب الاجتماعي يظهرون ارتفاعاً من الاجترار بعد التعرض لمواضف اجتماعية افتراضية إذ بين ذوي القلق الاجتماعي العالي عن افكار مغايرة متوجهة للأعلى أكثر من ذوي القلق الاجتماعي الواطئ، ويبدو ان الذين يعانون من القلق الاجتماعي مهتمين جداً بالإخفاقات الماضية، والسلوك غير الملائم في المواقف الاجتماعية مما يؤدي الى احترار أكبر، وافكار مغايرة متوجهة للأعلى أكثر (Epstued, & Roese, 2008, 19).

ولكن يمكنه ايقافها قبل ان يصدرها، ولكن لا يمكنه التراجع بعدها، فنقطة اللا عودة تجعل من بعض القرارات عملية صعبة جداً لأن الفرد يتوجب عليه ان يلتزم بمسار عمل دون ان يتمكن من التنبؤ بعواقبه كافة (أبو جادو، ونوفل، ٢٠٠٨، ٣٦٩).

الطريق سرق نقودها إذ بينما ان المرأة هي الملامة كونها لم تصانع لعيار عدم الركوب مع رجل غريب (Catellani, et al, 2004, 424).

وللتفكير المغاير علاقة بالمخاطر، والسلوك الاجرامي فهذه الانشطة مدفوعة بشعور من الإثارة، والاحساس بالسيطرة على ما لا يمكن السيطرة عليه والذي يسمى عمل الحافة أي التفاوض مع الحد الفاصل بين الحياة، والموت وتعتمد هذه المشاعر على النتيجة الناجحة للمواقف التي يدرك الفرد إنها كان من الممكن ان تكون كارثية (Teigen, 1998, 235).

ويؤثر التفكير المغاير في الانفعالات فقد بينت الدراسات ان المحاكاة العقلية ترتبط بالانفعالات بدرجة كبيرة (McCrea, 2008, 288). ويمكن ان يؤدي التفكير المغاير الى إدراك منخفض لفاعلية الذات إذا قرر الفرد ان الاختيار لم يكن الأفضل (Sanchez, et al, 2011, 433).

ويقع التفكير المغاير في محور تظير تأثير تزايد الخيارات (Hanfer, et al, 2012, 29). إذ وجد ان زيادة عدد قضايا التفاوض يوفر فرص أكبر لتوسيع الافكار المغايرة حول كيف يمكن ان تكون النتيجة أفضل، وهذه المقارنة المحظطة بين الواقع، وما كان يمكن ان يحدث أدت إلى مستويات منخفضة من الاقتناع لدى المفاوضين (Naquin, 2003, 105).

ويحيل الفرد الى التفكير في الأحكام كأحداث من الزمن لها ما قبلها، وما بعدها فالقرارات نقطة لا عودة فيها،

المغاير للبادئة، واللاحقة في الجمل في السنة الثالثة من العمر (Drayton, et al, 2011, 534).

ويبدو أن التفكير المغاير شائع في شعور الفرد كما ان الاستدلال المغاير شائع في الأمم، والحضارات حتى لو كان التركيز الخاص للأفكار المغايرة يعكس الأولويات المختلفة المتأصلة في الثقافات المختلفة.

وقد يكون التفكير المغاير خاصية أساسية من خصائص الذكاء (Epstude, & Roese, 2008, 2). وقد يكون فكر نظري تميزاً له عن الفكر التجريبي فالإخفاق في التعامل مع التفكير المنطقي نابع من عادات تبني النمط التجريبي الذي يفكر فيه الفرد بالأشياء الحقيقة فعلاً في العالم.

وقد يكون التفكير المغاير متعلماً عن طريق الثقافة، ويوفر معايير قياسية يمكن عن طريقها تمييز الانحراف عن السواء (Yeh, & Dedre, 2005, 2410). ويؤدي دوراً في عمليات معرفية عديدة كالأحكام السببية، والاستدلال الاستنتاجي، والابداع (Segura, & Hooker, et al, 2003, 2000, 326). كما يؤدي دوراً رئيساً في تعلم المفاهيم، واتخاذ القرار، والوظيفة الاجتماعية، وتحسين الاداء، فضلاً عن توضيح العلاقات السببية (McCloy, 2003, 2).

وثبت تأثيره في الاعجاب، فالانفعالات الإيجابية قد تنتج من التفكير المغاير المتوجه للأعلى إذ يقارن الفرد الحقيقة بديل اسوأ (Segura, & McCloy, 2003, 2). ويتراوّط بالتفاؤل (Petrocelli, & et al, 2012, 5).

والأرامل لما يتعرضن له من ظروف تجعلهن يسترجعن موافق حياتهن السابقة بطريقة ماذا لو لم تحصل.

ويساعد التفكير المغاير على الانتقال من واقع حقيقي حرت فيه احداث سلبية ادت الى نتائج غير سارة، الى واقع عقلي يخضع في كثير من جوانبه الى قواعد المنطق العقلي الدقيقة وتكون فيه النتائج سارة، ونابعة من اهداف، ومبول، ورغبات الفرد إذ يتخيل نتائج ايجابية تتماشى مع تلك الأهداف، والرغبات.

ويعيش الفرد جراء هذا الانتقال ولو للحظات بشكل طبيعي، ويقلل حالة التوتر الناتجة عن الحدث السلبي، والعودة الى مستوى من الاتزان النفسي.

ويعمل هكذا نمط من التفكير على تبنيه الفرد الى انه قد ابتعد عن الحالة المقنعة التي يود الوصول اليها، وعليه ان يستنفر طاقاته، وامكاناته للوصول الى تلك الحالة عن طريق تعديل قراراته، ورفع مستوى ادائه فواحدة من الملامح المميزة للمعرفة الإنسانية تظهر بالقدرة على التفكير ببدائل الرمان، والمكان الحالين (Burns, et al, 2012, 501).

وهذه القدرة على تخيل احداث بديلة، وفهم نتائج هذه الاحاديث مكون اساس في الاستدلال البشري (Baird, & Fugelsang, 2004, 1797).

ويقع دراسة التفكير المغاير ضمن دراسة القدرات المعرفية، وفهم السبب، والقدرة على التخييل (German, & Nichols, 2003, 514). ويظهر التفكير المغاير مبكراً في عمر سنة ونصف مع اللعب التخييلي، وتطور الكلمات مثل تقريرها، وحولى، والنجاح في اختبارات التفكير

المشكلات فيه، وبذلك تساعد على زيادة احتمال تحقيق النتائج الإيجابية في المستقبل، فضلاً عن أنها يمكن أن تخفف حل المشكلات الابداعي (Sirois, et al, 2010, 1676).

ويقود التفكير المغاير المتعلق بالأسباب غير المستقرة مثل ضعف الجهد المبذول إلى الدفاع عن تقدير الذات بعد اداءها السلبي إذ أن للأفكار المغايرة المتجهة للأعلى قدرة على توفير اعتذار للإخفاق عن طريق تحويل اللوم إلى عوامل غير مستقرة، فمثلاً يستعمل الأفراد أفكاراً مغايرة لينكروا مسؤوليتهم عن النتائج السلبية، أو لجعل النتائج السلبية، وكأنها أفضل عن طريق المقارنة، أو يبرروا أن عواملًا خارجية هي التي منعت حدوث نتائج أفضل للفرد، أو للمجتمع (McCrea, 2008, 15).

ويسعى التفكير المغاير إلى تكريم احساس المعنى في حياة الفرد (Kray, et al, 2010, 115). وتعزز الأفكار المغايرة إنتاجية الفرد، ونجاحه، وتقدير الذات الإيجابي، والشعور بالرفاهية، وتنظيم الدافعية، وارتفاع تقدير الذات (Petrocelli, & Crysel, 2000, 1314).

ويرفع التفكير المغاير تركيز الفرد التنظيمي، واصراره على أداء الاعمال (Petrocelli, et al, 2012, 1).

وقد يكون مستحيلاً أن يصلح الفرد أخطاء الماضي إلا ان الاجترار المغاير قد يوفر خبرة لكيفية تجنب المواقف المشابهة في المستقبل (Smallman, & Mccullock, 2012, 384).

وتعمل الأفكار المغايرة المتجهة للأعلى على تأسيس تنظيم سلوكي إذ يعتقد أنها تعمل كمنبه إلى أن هدفًا ما لم يجري انجازه فتزداد الدافعية للتطور.

بينما تنبه الأفكار المغايرة المتجهة للأسفل إلى أن هدفًا ما جرى انجازه (Dyczewski, & Markman, 2012, 1).

ويمكن النظر للتفكير المغاير على أنه مرتبط بادراك المهدف إذ أنهما ينשطان عن طريق الانخفاق في انجاز المهدف، ويحددان ما الذي كان يمكن أن يفعله الفرد لينجز ذلك المهدف (Smallman, & Mccullock, 2012, 384).

وحتى يتعلم الفرد من خبراته السابقة فإنه يأخذ بالحسبان كيف كان يمكن للواقع أن يكون أفضل، فالتأمل في الأفكار المغايرة المتجهة للأعلى يرفع نوايا النجاح، ويسهل الأداء اللاحق، فذوي المعتقدات المرنة ارتبطوا باستراتيجيات تطوير الذات عن طريق مقارنات اجتماعية متوجهة للأعلى، فضلاً عن أن الأفكار المغايرة المتجهة للأعلى يمكن أن تحسن التفاوض (Drayton, et al, 2011, 533).

وثبت أن ذوي المعتقدات الضمنية المرنة أكثر توليدًا للأفكار المغايرة المتجهة للأعلى مقارنةً بذوي المعتقدات الضمنية الثابتة إذ استطاعوا تحقيق نتائج أفضل في التفاوض (Wong, et al, 2011, 4).

ويمكن للأفكار المغايرة المتجهة للأعلى أن ترفع نوايا أداء السلوك التصحيحي التي جرى تعرّفها عن طريق تلك الأفكار (Sirois, et al, 2010, 1675). كما تركز الأفكار المغايرة على اضافة عناصر للموقف السابق لتحل

Petrocelli, et al, 2012, 2

وهناك ترابط بين التفكير المغاير، والانصاف فتوليد افكار مغايرة متوجهة نحو الاخرين، ومتوجهة للأعلى يتراطط Nicklin, et al, 2010, 127.

وتبقى عملية توليد عوالم مغايرة عملية مهمة لأن تخيل ما كان يمكن ان يحدث والاهتمام به وإدراك ان الظروف الآنية لم تكن محتومة له تأثير في الانفعال والسلوك، والاحكام (Sherman, & McConnell, 1996, 113).

ولا تؤثر الافكار المغايرة في تقويم الفرد لحدثٍ ما فقط بل تؤثر في ادراكه للمرى الذي تبدو فيه الاحداث مقررة مسبقاً. كما إن إعادة تقويم ما بعد خيبة الامل ربما تسمح للفرد أن يحذف هذه البذائل في كونها غير محتملة فيقرر ان Tykocinski, et al, 2002, 578.

ويتبادر التفكير المغاير من فرد لآخر بحسب الموقف، وبحسب الفرد نفسه، فأدوار الافراد تشكل افكارهم المغايرة فالقراء لقصة يغيرون النتيجة السلبية عقلياً عن طريق تغيير الاختيار الذي اتخذه بطل القصة لتفادي المشكلة، بينما يقوم من يوافق اختيار البطل في القصة بتغيير المشكلة في عقله (Girotto, et al, 2006, 14).

ويقى للاختيار قيمة عليا فكلما زادت البذائل التي يجري الاختيار منها زاد إدراك الفرد لها على انها توفر فرصة أفضل للحصول على الخيار المرغوب (Dar-Nimrod,

ويمكن ان يساعد التفكير المغاير على توليد خطط لمنع النتائج السلبية في المستقبل (Mandel, 2003, 140).

ويعد هذا النمط من التفكير طريقة لفهم عملية العالجات المعرفية للأحداث ما بعد الصدمة (Tedeschi, & Calhoun, 2004, 10) التفكير المغاير بالفصام إذ يكون الفصاميون افكاراً مغايرة أقل تلقائية، ويكون اداؤهم اسوأ من الاخرين في اختبار استنتاج الافكار المغايرة وهو اختبار من نوع الاختيار من متعدد (Essex, 2007, 2) زيادة في التفكير المغاير المتحه للأسفل (Wong, et al, 2007, 233).

ويترابط التفكير المغاير بعدد من العمليات المعرفية كالذاكرة العاملة، والمرنة التمثيلية. وتحتاج الافكار المغايرة معالجة أكثر جهداً فنوي القابلية الاقل في الذاكرة العاملة يحتاجون وقتاً أكثر من غيرهم في معالجة النصوص المغايرة وهم ابطأ في الاستجابة لأنواع محددة من النصوص المغايرة (Drayton, et al, 2011, 536).

وتروف الافكار المغايرة المتوجهة للأعلى استعداد الفرد للإدراك (Dyczewski, & Markman, 2012, 1). وتساعد على تقليل تحيز الادراك المتأخر إذ إن التفكير المغاير يجعل العزو السبي للفرد لنتيجة ما واضح في الدماغ وسائل. وعندما تكون الافكار المغايرة سهلة التوليد يكون الافراد أكثر احتمالاً لتسیان انهم كانوا واعين للارتباطات

التفكير المغایر لدى عينة البحث على وفق متغير (مطلقة- ارملة).

وتحدد البحث الحالي بعينة من الارامل، والمطلقات في محافظة بغداد. والتفكير المغایر Counterfactual Thinking بحسب ميلر Miller ١٩٨٦ تفكير يحدث عندما يغيّر الفرد عقلياً نتائج حقيقة، ويقارنها معرفياً بنتيجة أفضل، أو أسوأ نسبياً (Miller, 1986, 139).

وبحسب روز Roese ١٩٩٤ تفكير بطريقة لو انه حدث كذا أفضل مما حدث، ويرتبط بمعارفه النتائج، وإدراكه أن حدثاً ما كان من الممكن أن يحدث بصورة مختلفة، ويتضمن القدرة على مقارنة الحقيقة مع بديل، أو أكثر من بدائل افتراضية (Roese, 1994, 3).

وبحسب موريس Morris ١٩٩٩ طريقة لتشخيص السبب الرئيس لحدث ما عن طريق بناء سلسلة الأحداث، ومحاكاة، ويركز على تغيير السلوك الخاص بالفرد (Morris, et al, 1999, 579).

وبحسب مكونيل McConnell وآخرون ٢٠٠٠ عملية مقارنة، وتغيير عوالم محتملة مختلفة عن طريق المحاكاة العقلية لكيفية التحويل لسمة محددة للحدث لتهدي McConnell, et al, 2000, 2000, 29).

وبحسب سانا Sanna ٢٠٠٠ سلوك معقد يشير انفعالات إيجابية، أو سلبية، ويتباين عن طريق أنماط الشخصيات (Goldinger, et al, 2003, 1).

et al, 2009, 635). فالفرد يعيش في عالم يتبع حرية الاختيار، وهذا دليل على رفاهيته، ورفاهية المجتمع. ولا يمكن انكار ان الاختيار يُحسن نوعية الحياة لأنه يمكن الفرد من الاقتراب للحصول على ما يريد بالضبط في أي موقف في الحياة، فمن يتمتع بصحة نفسية يحتاج إلى أن يقود حياته بالاتجاه الذي يوده عن طريق اختياره، فالاختيار يُمكّنه من الحصول على ما يريد من أمور، وفعاليات تُرضي تفضيلاته بأفضل صورة ضمن حدود موارده الخاصة، فضلاً عن ان الاختيار يملك قيمة تعبيرية إذ يمكن الفرد من ان يختار العالم من هو، وما يهتم به (Schwartz, & Ward, 2004, 1-2).

والتفكير المغایر قدرة عقلية مهمة، ومكون مهم في كثير من البنى المعرفية كالاستدلال، والذكاء. ونال هذا النمط من التفكير اهتماماً واسعاً في علم النفس المعرفي، وعلم النفس الاجتماعي.

وهو نمط شائع في الأمم، والحضارات، ويجري تعلمه عن طريق البيئة، و يؤثر في كثير من المعايير، والاحكام التي يصدرها الفرد عن الاحداث، والآخرين كالأحكام السببية.

ويؤثر في الحالة النفسية للفرد، وقد يكون التأثير إيجابياً. مما يساعد على التوافق مع الاحداث، والنتائج، والتهيؤ للمستقبل، والتعلم من اخطاء الماضي.

ويستهدف البحث الحالي تعرّف التفكير المغایر لدى عينة البحث من المطلقات، والارامل. وتعرّف الفروق في

وحاول المعرفيون دراسة مفهوم ما الذي يمكن ان يحدث، والاستدلال من الاحداث التي من الممكن حدوثها لتوفير معرفة تتجاوز الاحداث البسيطة العادلة لوضع نماذج للاستدلال عن طريق التفكير المغاير (Dehghani, et al, 2007, 1

وبدأت دراسة الأسس النفسية للتفكير المغاير في سبعينيات القرن المنصرم عند البحث في الخصائص الأساسية للذاكرة حول الاستدلالات الحقيقة مقابل الاستدلالات المغايرة (Roese, 2009, 17).

وكانَت نظرية المعيار ميلر Miller أول من فسّرت عملية توليد الأفكار المغايرة إذ لاحظ ان الذين يفترضون بعقولهم واقعاً إزاء الواقع الحقيقي لهم ميول في انتاج تفكير مغاير، وهذه الميول تأثير كبير في سلوكهم (Goldinger, et al, 2003, 1).

واكتسب التفكير المغاير اهتمام الدراسات العصبية اذ تبين الشبكة العصبية في الدماغ ترابطه بالذاكرة العرضية التي تؤدي وظيفة تخيل الفرد لنفسه في ازمان، أو اماكن أخرى عن طريق تنشيط التفكير المغاير لهذه الشبكة.

وأثبتت الدراسات العصبية باستعمال الرنين المقطعي ان التفكير المغاير يشارك مع الذاكرة العرضية، والتفكير المستقلبي في شبكة عصبية تكون المايو كامبوس Temporal, Hippocampus، والفصين الصدغين Lobes، والفصوص الوسطية، والجدارية الجانبيّة Midline and Lateral Partial Lobes

وبحسب سميث Smith وديكoster ٢٠٠٠ عملية اختيارية شعورية لتكوين بدائل على النقيض من الانظمة التجريبية المبنية على الخبرات المكررة، والمتراطبة (Smith, & Decoster, 2000, 4).

وبحسب وادسون Wadson ٢٠٠٦ فكرة تحدث بعد فوات الأوان لاتخاذ القرار تناقض الاجراءات المتبعة لإنجاز المهدى، والتأمل في البدائل المتعددة التي كان بالإمكان الاختيار منها (Sanchez, et al, 2011, 435).

* الإطار النظري

ناقشت ليبرن Leibniz امكانية توليد عدد غير محدود من البدائل طالما لا تتعارض مع المنطق www.wikipedia.org/Counterfactuals)، Humeinking (، والتفكير المغاير محظ اهتمام هيوم Stalnaker، Goodman، وستالنايكر Lewis، Dehghani, et al, 2007, 1)، ولويس وليبيز Mackie تكوين الفرد لأفكار مغايرة ليعرف ما إذا كان حدثاً محدداً كان سبباً في نتيجة Mandel, & Lehman, 1996, 450.

واشار ريشر Rescher الى العلاقة المتبادلة بين التفكير المغاير، والمنطق في محاولة لتوظيف هذه العلاقة في الادب، والرسم، والشعر www.wikipedia.org/Counterfactuals)، inking (.

وافتراض ميلر ان السمات الاستثنائية قابلة للتغيير أكثر من السمات الروتينية عن طريق تكوين بدائل لحقيقة واقعة ففي تجربة أجرتها على مجموعة مفحوصين قدم لهم نسختين متطابقتين من قصة تدور حول حادث دهس رجل من سائق مخمور بتجاهل الاشارة الحمراء، وصدم الرجل مما أدى إلى وفاته.

ثم طلب منهم أن يفكروا كما قد يفكرون أهل الضحية، أو أصدقائه عن طريق تكميل عبارات تبدأ بـ (لو انه فقط...) إذ يجب أن تكون الجمل عبارة عن أفكار لكيفية تفادي الحادث.

وبالرغم من أن النسختين كانتا متطابقتين إلا أن ميلر غير شيئاً واحداً فقد أشار في القصة الأولى إلى أن الضحية في يوم الحادث لم يعد إلى البيت بطريقه المعتمد.

وفي القصة الثانية أشار إلى أن الضحية خرج من عمله باكراً. أي انه غير الطريق في القصة الأولى، وغير الوقت في القصة الثانية.

فظهرت النتائج ان ٨٠٪ من المفحوصين غيروا الجزء الاستثنائي من القصة (الطريق، والوقت) لتفادي وقوع الحادث (Miller, 1986, 143).

وتأثير الموضع التسلسلي للأحداث يؤثر بتركيز الفرد في التفكير المغاير بالتسلسل الذي تقدم به المعلومات. وتقسم هذه الظاهرة إلى نوعين إذ يميل الفرد إلى تغيير، أو الغاء الحدث الاول لسلسلة الأسباب (Segura, & McCloy, 2003, 2).

ما قبل الجبهة Prefrontal Areas المسؤولة عن فهم الحالة العقلية للفرد، ومراقبة الأداء.

ويُنشط التفكير المغاير المناطق الدماغية في الفص الجداري الداخلي الثنائي الجانبي Bilateral Inferior Parietal Lobe بصورة اقوى، وواسع (Vanhoeck, et al, 2012, 1).

وتصف نظرية المعيار كيف تُولد الأفكار المغايرة، ومتى والتي بحسبها يُولد الفرد افكاراً مغايرة إذا انحرفت الاحداث عن معياره الداخلي (Ostheimer, 2012, 5). إذ إن نتيجة الحدث تقارن بمعيار، وهذا المعيار يجري بناؤه عن طريق الخبرات السابقة، والتوقعات.

وتعود النتائج المشاكحة للمعيار طبيعية، بينما تُعد النتائج المختلفة عنه غير طبيعية. وتؤدي النتائج غير الطبيعية إلى تفعيل نظرائها الطبيعية لتهدي إلى حدوث التفكير المغاير (Dehghani, et al, 2007, 3).

وحيث يتحجّل الفرد كيف كان من الممكن ان تكون الأمور، فإنه يميل للتركيز على أنواع محددة من الاحداث ليغيرها عقلياً في عملية بنائه للبدائل المغايرة (Segura, & McCloy, 2003, 2). معنى وجود نظم محددة في عملية التغيير، والتي تقسم إلى عدد من الفرضيات مثل الروتين، والاستثناء وهو حالة تحفيز التفكير المغاير لكون العناصر التي تُدرك على أنها استثنائية تكون أكثر احتمالاً للتغيير من العناصر التي تُدرك على أنها عادلة (Catellani, et al, 2004, 4). 422

وعملية التغيير لأية خاصية من خصائص الموقف ترداد عندما يكون الانتباه موجهاً لها، وتصبح الخصائص غير المتبه لها جزءاً من الخلفية المفترضة مسبقاً، فخصائص الموضوع، أو الفرد الذي يكون بؤرة الاهتمام أكثر قابلية للتغيير من تلك التي لا تكون بؤرة الاهتمام، فقد أجرى ميلر تجربة قدم فيها لمفحوصين قصة عن (هيلين) التي تقود سيارتها بطريق من ثلاثة مرات يستعمل فيه الذين يعبرون من كلا الاتجاهين المر الذي يقع في الوسط. وعبرت هيلين الى هنا المر لتجهاز شاحنة كانت تمشي ببطء فأدركت بسرعة أنها تواجه سيارة أخرى كانت في الاتجاه المعاكس فبدى الأمر وكأن الاصطدام محتمم، ولكن لم يحدث الاصطدام.

وطلب من المفحوصين كتابة جملة واحدة تبين كيف حرى تجنب الحدث. فأكمل أغلب المفحوصين القصة عن طريق عزو السبب الى سلوك هيلين الحاسم. معنى ان أي عامل يرفع الانتباه المركز على الفرد يؤدي الى زيادة في إمكانية تكوين افكار مغایرة لسلوكه (Miller, 1986, 144).

وقرب النتيجة تمهد لهم لحداث التفكير المغایر، فكلما كان الحدث أكثر قرباً كلما كان الفرد أكثر احتمالاً للارتباط بالتفكير المغایر (Myers, 2009, 7). فقد لوحظ ان كلمة تقريراً توفر جانباً رئيساً من جوانب التفكير المغایر فعندما تكون النتائج قريبة من الحدوث يكون استعمال الفرد لكلمة تقريراً متاحاً جداً مما يعني أن الفرد قد فكر ببدائل للحدث. معنى ان البدائل المغایرة قريبة إذا أمكن الوصول اليها عن طريق تغيير بعض السمات القابلة للتغيير في الحدث (Miller, 1986, 142).

وقد يمبل إلى الغاء، أو تغيير الحدث الاول في سلسلة الاحداث عندما تكون تلك السلسلة مرتبطة مع بعضها بحيث يؤثر بعضها في البعض الآخر (Ostheimer, 2012, 10).

وقد يتأثر الفرد بالترتيب الزمني للحدث فقد درس هذا التأثير عن طريق تقديم حرفين صحيحين لمفحوصين، وطلب منهم أن يغيروا أحد الحرفين بسرعة، فُوجد ان اغلبية المفحوصين غيروا الحرف الثاني مما يعني انهم وجدوا ان الحرف الثاني أسهل للتغيير (Segura, & McCloy, 2003, 13).

ويبدو ان العناصر ذات القيم النموذجية في سمات مهمة متوافرة في عملية التغيير العقلي، فعند تخيل بدائل لحدث ما عن طريق تحسينه في بعض السوابق، أو عن طريق إضعافه فإن التحسين يكون متوفراً أكثر فقد قام بتعليم مفحوصين في تجربة لعبة بطاقات تلعب بين شخصين ثم قدم لهم صوراً لأيدي اللاعبين، وطلب منهم ان يكملوا الفراغات في الجملة عن طريق تغيير بطاقة واحدة، فاختار المفحوصين تعديل النتيجة عن طريق تقوية اليد الخاسرة بدلاً من اضعاف اليد الفائزة (Miller, 1986, 143).

وأحد العوامل المهمة لعملية التغيير في التفكير المغایر من حاز على اهتمام واسع هو عامل الفعل مقابل عدم الفعل فمن السهل على الفرد ان يتخيل نفسه ممتعاً عن الافعال التي قام بها بدلاً من ان يتخيل القيام بأفعال لم يؤدها، فالتوصل الى ان تأثير الفعل مقابل عدم الفعل أحد اهم الاكتشافات في ادبيات التفكير المغایر (Hafner, 2013, 33-30).

وناقش روز Roese، واولسن Olson كيف ان الانفعالات السلبية تُنشّط التفكير المعاير فالاحداث ذات النتائج السلبية ربما يعاجلها الفرد على اهنا إشارات الى انه لا يسيطر على البيئة، وهو يتبعه لهذه الاحداث ويفحصها أكثر من الاحداث الايجابية (Zhang, 2012, 23).

وتقسم نظرية روز الى أنماذجين يسمى الاول أنماذج المرحلتين، ويسمى الثاني أنماذج المسارين. ويبين أنماذج المرحلتين العوامل التي لها تأثير في إمكانية توفر الأفكار المعايرة، والمحتوى الدلالي للأفكار.

وللمتغيرات الدافعية، والتحولية تأثير في كلا المرحلتين إذ تعتمد المتغيرات الدافعية على النتائج، أي اهنا تشير الى نتيجة تكون هدفاً للتفكير المعاير، وتدوي الى توليد الأفكار المعايرة. اي تتيح توفرها.

والمتغيرات الدافعية هي التوقع، وتكافع النتيجة، والتقارب، والاهتماك. أما المتغيرات القابلة للتحوير فتعتمد على السابقة التي أدت إلى النتيجة (Ostheimer, 2012, 7-8).

ويفترض أنماذج المرحلتين تأثر التحفيز الاولى للتفكير المعاير بالتأثيرات السلبية أولاً، وليس بالمحتوى المعاير (Mandel, 2003, 144). أي إن توليد الأفكار المعايرة يتكون من التشبيط، وتوليد المحتوى.

ويشير التشبيط إلى كون عملية توليد الأفكار المعايرة قد نشطت أم لا، بينما يشير توليد المحتوى الى الانواع المحددة من الأفكار المعايرة التي يجري توليدها. وعلى الرغم من أن التشبيط، والمحتوى مرتبطان لكنهما بيتان مختلفان،

ويميل الفرد الى توليد افكار معايرة للحدث القابل للسيطرة أكثر من الحدث غير القابل للسيطرة، فعند تقديم قصة لمحوّسين حول شخص تأخر في الوصول للبيت لأسباب عديدة، ثم طلب منهم ان يكونوا بدلائل لكيفية وصوله إلى بيته في الوقت المحدد. تمكن المحوّسين من تكوين افكار معايرة حول الاحداث التي كانت تحت سيطرة الشخص مثل التوقف لشرب شيء ما، أكثر من الاحداث التي لم تكن تحت سيطرته مثل التأخر في ازدحام المرور (Hafner, 2013, 34-35).

وتشير نظرية المعيار إلى أن احتمالية حدوث التفكير المعاير تزداد عندما يزداد عدد الخيارات المتاحة، فكلما زاد إدراك الفرد أن عدد الخيارات المتاحة قبل حدوث النتيجة Williams, et al, 1993, 487-488

ويؤكد المنظور الوظيفي في التفكير المعاير لروز ان هذا النمط من التفكير وظيفي، ونافع بصورة كبيرة جداً، ومرتبط بإدراكات الهدف.

ولهذا المنظور جانبان يوضحان العمليات النفسية فالعملية تنشط عن طريق عجز، أو حاجة. وتدوي العملية الى توليد تغييرات سلوكية تنهي العجز، أو تُشبّع الحاجة.

وإذا كانت الوظيفة الرئيسية للتفكير المعاير حل المشكلات فيجب ان ينشط عن طريق المشكلات ليقوم بتنشيط السلوكيات التي تحل تلك المشكلات (Epstude, 2008, 3).

ويمكن تلخيص الآليات التي توجه الاحتمالات التي يتخيلها الفرد بالاحتمالات الصحيحة إذ يفكر بالاحتمالات الصحيحة مثل (لو كان قوياً لصمد). والاحتمالات القليلة إذ يفكر الفرد بالاحتمالات قليلة.

والاحتمالات المزدوجة فبعض الافكار تتطلب من الفرد أن يفكر باحتمالين هما (الحقيقة، والبديل المغاير الذي تخيله). والاحتمالات المغايرة إذ يفكر الفرد بالاحتمالات التي كانت صحيحة في وقت ما لكنها لم تعد كذلك.

وبالرغم من أن الأفراد يميلون للتفكير فقط بالاحتمالات الحقيقة إلا إنهم يستطيعون أن يفكروا بما كان يمكن أن يحدث لأنهم يتخيلون الاحتمالات التي كانت في وقت من الأوقات صحيحة لكنها لم تعد كذلك.

ففي الافكار اليومية يفترض الأفراد مؤقتاً شيئاً ما على انه صحيح حتى عندما يعرفون انه خطأ. ويمكنهم أن يفكروا في مواقف متخيلة تماماً إذ يتخيل الفرد بسرعة بدلاً مغايراً لاحتمالية ما إذا كان متمثلاً عقلياً مع احتمالية ثانية.

والاحتمالات المتنوعة إذ يفكر الفرد بالاحتمالات المتنوعة فضلاً عن تفكيره بالاحتمالات المسموحة عندما يفهم أنها التزاماً، فمثلاً إذا أخبر الفرد أنه إذا ركب بول Paul دراجة نارية فعلية أن يرتدي الخوذة، وأخير أيضاً أن بول ركب الدراجة النارية لكنه لم يرتد الخوذة فسيستنتج أنه غير مسموح لبول أن يركب الدراجة، أي إنه يستنتج من المقدمات، فالاحتمالات التي يفكر بها الفرد ترُّمِّل الترتيب الزمني للأحداث في العالم (Byrne, 2007, 442).

ومن ناحية الرزنمن فيجب ان تسبق عملية التنشيط، عملية المحتوى (Shin, 2010, 10).

ويبين انماوج المرحلتين كيف يمكن ان يؤثر التفكير المغاير في السلوك، ويسّرّع الاداء بطرائق متنوعة اذ يمكن ان يرفع المجد، والدافعية، والكافح من اجل الهدف، فضلاً عن توفيره معلومات حول السلوكيات الجديدة، وتنمية التوابيا لاستبدال السلوكيات غير الوظيفية بأخرى وظيفية.

وهناك تميّز بين مسارات لتحسين الأداء، هما مسار المحتوى الخاص، ومسار المحتوى المحايد مستثمراً أدبيات المقارنة الاجتماعية التي بينت ان المقارنات الاجتماعية المتوجهة للأعلى تشير انفعالات سلبية لكنها تؤثر بشكل موجب على المعلومات، أي المحتوى الخاص، والدافعية أي المحتوى المحايد (Smallman, 2010, 6-7).

ووصفت نظرية التخيّل العقلي لبايرن Byrne بعض الآليات المعرفية الأساسية في التفكير المغاير. وفكّرها الرئيسة أن التفكير المغاير عقلي أي يخضع لقواعد لها جذور في التفسيرات الدقيقة للواقع بدلاً من كونه مجرد افكار عابرة (Byrne, 2007, 457).

وفي بحثها في العمليات المعرفية التي تكون التفكير المغاير أكّدت ان الاحتمالات المغايرة للحقيقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً، فالافكار المغايرة تستمد من الحقيقة الواقعية. فضلاً عن ان الافكار المغايرة مزدوجة الاحتمالات، والذاكرة العاملة تقيّد عدد النماذج التي يكوّنها الفرد عندما يفكّر بالأفكار المغايرة (Beck, et al, 2006, 413-414).

والمطلقة امرأة أنهت رباط الزوجية بحكم قضائي، أو وفقاً لإجراءات قانونية منظمة ضمن قانون الأحوال الشخصية العراقي، وفقدت حقها في استمرار الزواج على نحو رسمي. وينقسم الطلاق إلى (الطلاق الرجعي)، وهو إمكانية الرجوع إلى الحياة الزوجية في اثناء مدة محددة بعد إعلان الطلاق. (الطلاق البائن)، وهو إخاء العلاقة الزوجية بشكل رسمي ونهائي. (الخلع)، وهو إنهاء الزواج بمصالحة، أو تعويض من الزوجة ضمن إطار الأحوال الشخصية. (التطليق للضرر)، ويجعل في حالات معينة إذا كان هناك ضرر جسيم من الطرف الآخر.

والطلاق حكم قضائي، أو أمر رسمي يعلن حل علاقة زوجية بين شخصين بناءً على طلب أحد الطرفين، أو بناءً على طلبين في حالات محددة قانونياً.

واستمر الباحث عينة المطلقات للتطبيق عليهم بسبب تزايد اعدادهن، وتنوع أسباب الطلاق، وتفاوت أعمارهن، وتبادر تحصيلهن الدراسي، واختلاف محل سكناهن، فضلاً عما تمثله هذه العينة من اعداد مرتغعة، وما تسببه من انعكاسات مؤثرة في الأسر، والمجتمع.

ولا يخفى ان اعداد المطلقات في ارتفاع بحسب تقارير مجلس القضاء الأعلى مما يجعلهن في وضع نفسى غير مستقر، فضلاً عن ضعف في تعاملهن اليومية، وفي تواصلهن مع الآخرين، وتحقيق أهدافهن، ومراجعة ما جرى بطريقة ماذا لو لم يحدث الطلاق.

وتشير البيانات الرسمية لوزارة التخطيط، وبينت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبينت وزارة العدل إلى

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان هناك نظم محددة لعملية تكون الأفكار المغایرة فقد اشارت اغلب الدراسات إلى ان الفكرة المغایرة يجري مقارنتها عقلياً مع معيار معين لكن انماذج التأمل والتقويم أشار إلى أنه في حالات معينة مثل التأمل المتوجه للأعلى، والتأمل المتوجه للأسفل يكون تركيز الفرد منصباً على المعيار نفسه.

وعلى الرغم من ان نظرية المعيار فسرت كيفية تكون الأفكار المغایرة إلا أنها أشارت إلى التفكير المغایر كمط من التحيز في التفكير، والاحكام.

وبيّنت النظرية الوظيفية في التفكير المغایر ان هذا النمط من التفكير تكيفي نافع بصورة كبيرة، ومكون مهم في العمليات المعرفية. وعبر بحثتين هنا التشيّط إذ يجري تخفيف الأفكار المغایرة عن طريق التفكير بأنه كان من الممكن حدوث نتيجة غير التي حدثت. وفي المرحلة الثانية يتكون المحتوى الدلالي لهذه الأفكار بحسب اتجاهها، أو بنيتها.

وبيّن انماذج التأمل والتقويم أن للأفكار المغایرة المتوجهة للأعلى، والمتوجهة للأسفل وظائف افعالية. وهناك أسلوبين في التفكير المغایر هما الأسلوب التأملي، والاسلوب التقويمي، ولكلِّ منها حالات يكون فيها هو الأرجح للحدوث.

وينصّب التفكير المغایر بحسب بارن لقوانين المنطق، والاستدلال، والاستنتاج. وهناك مجموعة آليات معرفية أساسية في هذا النمط من التفكير، وتؤدي محدودية الذاكرة العاملة إلى تقييد عدد النماذج العقلية التي يستطيع أن يكونها الفرد حول الاحتمالات المغایرة.

ويختلف التأثير النفسي بشكل كبير بين ارملة، وأخرى بحسب المساندة النفسية، والاجتماعية، ووجود العائلة، والظروف المالية المستقرة، ولكنها تشعر بالحزن، والضغط، والتوتر، والشعور بالخرج، وتقوم الذات السلبي، والإلماك، والعزلة، وتغير الهوية، والدور الاجتماعي، وهشاشة الصحة، والضغط المتنوعة، وتذبذب التواصل الاجتماعي، ورعاية الذات، وروتين الحياة.

* إجراءات البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بعينة من المطلقات، والارامل في محافظة بغداد، وتشير إحصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى تنامي اعداد هاتين الفئتين بالمجتمع العراقي يوماً بعد اخر مما يدعو الباحثين المتخصصين إلى دراستهن، ومحاولة التعرف على ظروفهن، وتعريف التفكير المغاير لديهن.

وقام الباحث باختيار عينة عشوائية من (٢٠٠) مطلقة، وارملة بحسب ما متوافر في دوائر الرعاية الاجتماعية، وشبكة الحماية الاجتماعية لدى مراجعتهن لإنجاز معاملاتهن. واعتمد الباحث في قياس التفكير المغاير على مقياس التفكير المغاير الخاص بالأحداث السلبية Counterfactual Thinking For Negative Events Scale الذي اعده راي Rye، وأخرون ٢٠٠٨ باللغة الإنكليزية بالاعتماد على التعريف النظري لروز Roese ١٩٩٤ والذي ترجمه الصالحي ٢٠١٣ إلى اللغة العربية، وهو المقياس المتواافق الذي يقيس التفكير المغاير.

ارتفاع نسب الطلاق في العراق بشكل يدعو إلى الاهتمام، والدراسة، وبالتالي فإن الباحث يمكن أن يقدم رؤية، فضلاً عن توصيات للمؤسسات الحكومية، والأسر، والمطلقات بما يخفف عنهن الشعور بالمعاناة، وتحاوز القلق، والشعور بالاطمئنان النفسي، وتحقيق إنجاز شخصي عن طريق استثمار التفكير المغاير للحقيقة.

وبيّنت الساعدي أن عدد المطلقات في قضاء الرصافة يبلغ (٧٢٢٤)، بينما يبلغ عددهن في مدينة الصدر (١١٦٧٣)، ويبلغ عددهن في قضاء الكرخ (١٠٠٠٠) (السعادي، ٢٠٢١، ٥ - ٦).

والأرملة هي المرأة التي فقدت زوجها بشكل نهائي نتيجة للوفاة، وليس مطلقة، أو منفصلة طوعياً، وتظل في إطار العلاقات الأسرية نتيجة وجود مدة، ونصوص قانونية تؤثر في حقوقها، وواجباتها بعد وفاة الزوج.

وتحدد آثار الوفاة في سياق قانون الأحوال الشخصية العراقي على وضع المرأة، وحقوق الأطفال، والورثة، وتنظم إجراءات المستحقات مثل النفقة في حال وجود نفقة سابقة، وحضانة الأطفال، ونصيب الإرث وفق القوانين المعمول بها. فإذا كانت الأرملة تحصل على نفقة زوجية من الزوج المتوفى فقد تستمر بعض الالتزامات المالية تجاه الأطفال، أو تجاهها وفقاً للنصوص ذات الصلة في القانون العراقي.

وتواجه الأرملة تغيرات عاطفية، ونفسية كبيرة نتيجة فقدان الشريك، وتقلبات الشعور بالأمان، والهوية، والمسؤوليات اليومية.

في تثبيت معلومات على أنفسهن، ولكن سهل من مهمة الباحث وجود موظفات شبكة الحماية الاجتماعية.

والحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين عن طريق اختيار مجموعتين متطرفتين من العينة (عليا، ودنيا) بحسب الدرجات التي حصلن عليها، وتحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا (Edwards, 1957, 152).

ولتحقيق ذلك حرى تصحيح الاستثمارات البالغ عددها (٢٠٠) استثماراً، وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، و اختيار نسبة (٢٧٪) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، وبلغت (٩٥) استثماراً، ومثلها من الاستثمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات. وتتوفر نسبة (٢٧٪) العليا، والدنيا مجموعتين بأكبر حجم، Stanley, & Hopkins, (١٩٧٢، 265).

وبعد استخراج الوسط الحسابي، والتباين للمجموعتين العليا، والدنيا لكل فقرة من الفقرات حرى تطبيق الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة مؤشر لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، فتبين إن جميع فقرات المقياس مميزة، وصالحة لقياس ما وضعت لقياسه، والجدول (١) يوضح ذلك.

وسعى الباحث إلى إن تكون تعليمات المقياس واضحة، ودقيقه إذ يتطلب من المستحببة أن تؤشر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس، والإجابة عنها بصرامة، وموضوعية خدمة للبحث العلمي، وليس هناك إجابات صحيحة، وأخرى خاطئة بقدر ما تعبير عن رأي المستحببة، ولا داعي لذكر الاسم.

ولقياس التفكير المعاير خمسة بدائل تدرج من (دائماً = ٥)، و(غالباً = ٤)، و(أحياناً = ٣)، و(نادراً = ٢)، و(أبداً = ١) وجميع فقراته باتجاه الظاهرة المراد قياسها.

وذكر ايل Ebel إن أفضل طريقة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس عن طريق قيام عدد من المتخصصين بتقرير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه (علي، ٢٠١٢، ٧٠).

وحصل الباحث على موافقة المتخصصين على تعليمات المقياس، وفقراته، وطريقة تصحيحها بنسبة اتفاق ٩٠٪ فأكثر على فقرات المقياس البالغة (٦) فقرة.

وأجرى الباحث تطبيقاً استطلاعياً على عينة صغيرة لتعرف وضوح تعليمات المقياس، وفقراته، وبدائل الإجابة، والوقت المستغرق للإجابة، فضلاً عن التعرف على ملاحظات العينة على الفقرات، ومحاولة تعديل ما هو غامض. فتبين أن فقرات المقياس، وبدائل الإجابة، وتعليماته واضحة. وتراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (٣٠ - ٦٠) دقيقة بسبب مجموعة عوامل أهمها انشغال العينة بالمراجعات الرسمية لإنجاز معاملاتهن، وضعف مستواهن التعليمي، وشعورهن بالخجل

و كانت الاستمرارات الخاضعة للتحليل هي ذات الاستمرارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وجرى اعتماد معيار Ebel في قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس على (١٩٠٠) درجة (الزويعي، وآخرون، ١٩٨١، ٤٤). فبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) ويبين الجدول (٢) ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.56	٩	0.53	١
0.54	١٠	0.43	٢
0.44	١١	0.47	٣
0.33	١٢	0.49	٤
0.42	١٣	0.46	٥
0.62	١٤	0.35	٦
0.49	١٥	0.51	٧
0.62	١٦	0.55	٨

ويعد مؤشر الصدق من أهم المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ويعني أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه (Fongy, & Higgit, 1984, 21).

والمقياس الصادق هو القادر على قياس الظاهرة التي يستهدف قياسها، والتمييز بينها، وبين الظواهر الأخرى التي تتحتمل أن تختلط بها، أو تتدخل معها (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٨٣).

جدول (١) يبين معاملات تمييز فقرات المقياس بأسلوب العيدين

المتطรفين

قيمة t المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	التبان	الوسط	التبان	الوسط	
12.8	0.84	2.63	0.75	4.30	١
10.3	0.92	2.90	0.62	4.23	٢
12.1	1.00	2.79	0.60	4.39	٣
9.08	1.25	2.35	1.14	3.80	٤
3.05	0.62	1.76	1.25	2.20	٥
11.4	1.23	2.70	0.75	4.34	٦
15.6	0.86	2.56	0.50	4.44	٧
13.3	0.96	2.47	0.56	4.17	٨
11.5	1.21	2.61	0.82	4.30	٩
13.4	1.06	2.46	0.67	4.30	١٠
12.2	1.16	2.66	0.60	4.34	١١
15.2	1.02	2.61	0.37	4.46	١٢
5.10	0.79	3.96	0.64	4.52	١٣
12.5	1.02	2.77	0.54	4.40	١٤
4.31	0.86	2.63	2.13	3.40	١٥
10.4	1.53	2.84	0.64	4.24	١٦

ويلجأ الباحث لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، أو ما يسمى بالاتساق الداخلي لمعرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، وهو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، ١٩٨٥، ٩٥). وتشير استناري Anastasi إلى أن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محل داخلي عندما لا يتوافر محل خارجي (Anastasi, 1976, 206).

وجرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة، والدرجة الكلية للعينة على المقياس (Allen, & Yen, 1979, 124).

وجرى استخراج مؤشر الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ويعد من أهم أساليب حساب الثبات (فرج، ١٩٨٩، ٢٩٩). ويعني الاستقرار في النتائج إذ يعد المقياس ثابتاً إذا حصل على النتائج ذاتها عند إعادة تطبيقه على الأفراد ذاتهم (Ebel, 1972, 435). أي يعاد تطبيقه بعد مدة زمنية معقولة، وتحت الظروف ذاتها.

وتحقق ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة بلغ عددهن (٤٠) مطلقة، وارملة حرى اختيارهن بطريقة عشوائية، وأعيد تطبيق المقياس عليهم بعد مرور (١٥) يوماً، إذ ينبغي للمرة الزمنية بين التطبيقين لا تتجاوز أسبوعين، إلى ثلاثة أسابيع (Adams, 1964, 86).

وأستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين بلغ (0.90) ويعبر عن مؤشر يمكن الركون إليه، ومعامل مرتفع، وعلاقة قوية (العيسي، ١٩٨٥، ٥٨).

وجرى استعمال معادلة معامل (الفأ) للاتساق الداخلي، وتشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس، والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات، كما تشير إلى أن المقياس متجانس مما يعني أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً والذي بلغ (0.91).

والمقياس الذي له مؤشر ثبات عالٍ مقياس دقيق (Cronbach, 1984, 63). ويوضح جدول (٣) المؤشرات الإحصائية للمقياس.

والصدق تجتمع الأدلة التي تستدل بها على قدرة المقياس في قياس ما وضع لقياسه (Anastasi, 1976, 134). فالمقياس الصادق هو من يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (العجيلي، وآخرون، ٢٠٠١، ٧٢).

واستخراج صدق المقياس ظاهرياً، وهو معلم من معلم الصدق المطلوبة في بناء المقياس النفسية (Graham, 1984, 40). ولا بد من توافره حتى تكون الأداة أكثر فاعلية في مواقف القياس العلمية (أبو حطب، ١٩٧٣، ٩٠). ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المتخصصين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ليكون واضح المقياس مطمناً إلى آرائهم، وينخذ بالأحكام التي يتفق معظمهم عليها (Eble, 1972, 555).

ويعبر الصدق الظاهري عن دقة التعليمات، والموضوعية، وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام، وآخرون، ١٩٩٠، ١٣٠).

وتحقق هذا الصدق عند عرض فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين في القياس النفسي، وعلم النفس. ومؤشر الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (Baron, 1981, 418). ويقصد به الاتساق في أداء الفرد، والاستقرار في النتائج (Marant, 1984, 9). ويقدم الاختبار الثابت النتائج ذاتها إذا طبق على مجموعة ذاتها من الأفراد مرة أخرى (Maloney, & Ward, 1980, 60).

جدول (٤) الاختبار الثاني لقياس التفكير المغایر لعينة المطلقات

والارامل								
مستوى الدلالة	قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	العينة	
0.05	1.96	28.4	46.2	7.33	48	199	200	

وتشير النتيجة أن لعينة الدراسة مستوى دال إحصائياً في التفكير المغایر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة راي، وآخرون (Rye, et al, 2008, 264). ونتيجة دراسة مايرز (Myres, 2009, 77). ونتيجة دراسة أوستهaimer (Ostheimer, 2012, 68). وتشير جميعها أن لعينة مستوى دال إحصائياً في التفكير المغایر.

وتكون العينة أفكاراً معايرة بسبب الطلب منهم حتى إذا لم يفكرون بهذه الأفكار عندما واجهن نتائج احكامهن السلبية، وعليه فالاستجابة عن طريق الاشارة للأفكار المولدة بصورة تلقائية أفضل لوجود التفكير المغایر، وهي اشارة روز Shin, 2010، واولسن Olson ذاكراً (80, 85).

ويمكن تفسير النتيجة في أن النتائج السلبية تشير التفكير المغایر، فالبisher مدفوعون لفهم كيفية تجنب هكذا نتائج لذواهم في المستقبل (Rye, et al, 2008, 267). وناقش روز، واولسن تنشيط الانفعالات السلبية للتفكير المغایر لأن الفرد يعالج الأحداث ذات النتائج السلبية على أنها إشارات إلى أنه لا يتحكم بالمحيط، ولكن يتبهأ أكثر لهذه الأحداث، ويتحققها أكثر من الأحداث الإيجابية (Zhang, 2012, 23).

وحين يدرك الفرد أنه كان من الممكن الحصول على نتيجة أفضل عن طريق احكام مختلفة فيجعله ذلك يرغب بتغيير

جدول (٣) المؤشرات الإحصائية لقياس التفكير المغایر

المؤشرات	الدرجة	t	المؤشرات	الدرجة	t
الوسط الفرضي	٤٨	٧	الخطأ المعياري	٤٨	٧.١
الوسط الحسابي	٤٦.٢	٨	الاتساع	٤٦.٢	٠.٦٠
الوسيط	٤٤	٩	التفلطح	٤٤	٠.٤٦
المنوال	٥١	١٠	المدى	٥١	٦٤
الانحراف المعياري	٧.٣٣	١١	أقل درجة	٧.٣٣	١٦
التبابن	٥٣.٧	١٢	اعلى درجة	٥٣.٧	٨٠

* عرض النتائج

الهدف الأول: تعرّف التفكير المغایر لدى عينة البحث من المطلقات، والارامل.

كان الوسط الحسابي لعينة البحث (46.2) بالانحراف المعياري (7.33) في حين كان الوسط الفرضي (48)، وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين أن القيمة الثانية المحسوبة (28.4) (أكبر) من القيمة الثانية الجدولية (1.96) أي إنها ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (199)، ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن عينة المطلقات، والارامل لديهن مستوى دال إحصائياً في التفكير المغایر. وجدول (٤) يوضح ذلك.

ولم يجد الباحثون فرصةً مثيرةً للاهتمام في التفكير المغاير. ويبدو أن الباحثين يطرحون السؤال بطريقة خاطئة إذ يركبون على الأفكار المغايرة حول الإن prezations الممكنة مثل لو إني فقط درستُ أكثر، لكنهم لم يدققوا التأملات المغايرة حول العلاقات.

وحاول روز Roese، وأخرين تسلیط الضوء على الأفكار المغايرة حول العلاقات إذ جرى سؤال المفحوصين حول العلاقات الزوجية، والأهداف الدراسية، والصداقات، وعلاقاهم مع الوالدين. وكان السؤال هل هناك شيء تمني لو أتيت به بشكل مختلف؟ (Kenrick, 2011, 124-125).

* التوصيات والمقررات

١- تقديم الدعم النفسي بشكل متتنوع، ومتواصل عن طريق المؤسسات الحكومية، والاكاديمية.مساعدة منظمات المجتمع المدني لشريحة المطلقات، والارامل لاحتاجهن الى التطمين، والمساندة، وتعليم أنماط التفكير.

٢- زيادة الدعم الحكومي لهذه الشريحة المضطهدة والتي عانت، وما زالت، وتكتنفها من مزاولة حيالهن بصورة طبيعية عن طريق مشروعات تعاونية فيما بينهن.

٣- اجراء دراسات لتعرف علاقة التفكير المغاير بعض المتغيرات النفسية ومنها الذكاء الاجتماعي.

٤- نشر الدراسات المتخصصة بهذا الموضوع للإفاده من النتائج على أكبر قدر ممكن.

احكامه، وتتطلب هذه المعرفة عملية مقارنة عقلية بين النتيجة الحقيقة والنتيجة المغايرة لها (Shin, 2010, 5).

المهد الثاني: تعرف الفروق في التفكير المغاير لدى عينة البحث على وفق متغير (مطلقات- ارامل).

بلغ الوسط الحسابي لعينة المطلقات على مقاييس التفكير المغاير (48.7)، بانحراف معياري (4.32)، وبلغ الوسط الحسابي لعينة الارامل على المقاييس ذاته (49.2) بانحراف معياري (4.21).

وباستعمال الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة الثانية المحسوبة (1.45) (أصغر) من القيمة الثانية الجدولية (1.96)، اي ليست ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (١٩٨)، ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن المطلقات لا يختلفن عن الارامل اختلافاً دالاً إحصائياً في التفكير المغاير، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الاختبار الثنائي لدلالة الفروق في التفكير المغاير على وفق متغير (مطلقة - ارملة)

العينة	العدد	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة	t
مطلقات	١٠٠	١٩٨	4.32	48.7	1.45	1.96	0.05	
ارامل	١٠٠		4.21	49.2				

وتشير النتيجة أن المطلقات لا يختلفن عن الارامل اختلافاً دالاً إحصائياً في التفكير المغاير فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة راي، وآخرون (Rye, et al, 2008, 264). ونتيجة دراسة مايرز (Myres, 2009, 77). ونتيجة دراسة شن (Shin, 2010, 83). ونتيجة دراسة اوشنهايمر (Ostheimer, 2012, 68). التي أشارت جميعها إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Baird, Abigail A., & Fugelsang, Jonathan A., (2004): The emergence of consequential thought: evidence from Baron, 1981, p: 418

Beck, R., Robinson, Elizabeth J., Carroll, J., &, Apperly, A., (2006): Children's Thinking About Counterfactuals and Future Hypotheticals as Possibilities.

Burns, Kevin J., & Beck, Sarah, (2012): Executive control and the experience of regret, Journal of Experimental Child Psychology, vol.111, p. 501– 515.

Byrne, Ruth M. J., (2007): Precis of The Rational Imagination, How People Create Alternatives to Reality, Behavioral and Brain Sciences, Vol. 30, p.439.

Catellani, Patrizia., Alberici, Augusta I., & Milesi, Patrizia., (2004): Counterfactual thinking and stereotypes: The nonconformity effect, European Journal of Social Psychology, vol. 34, p. 421–436.

Dar- Nimrod, Ilan, Rawn, Catherine D., Lehman, Darrin R., &, Schwartz, Barry, (2009): The

* المراجع

اولاً- المراجع العربية

ابو جادو، صالح، ونوفل، محمد (٢٠٠٨): تعليم التفكير النظريه والتطبيق، دار المسيرة، عمان.

ابو حطب، فؤاد (١٩٩٦): القدرات العقلية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

الإمام، مصطفى محمود، وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد.

الزوبعي، عبد الجليل، وابراهيم، عبد الحسن، (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.

السعادي، سرور عبد الحسين، (٢٠٢١): فجوة الإنماز وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المطلقات، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، الآداب، علم النفس.

الصالحي، حسين أمير شتيت، (٢٠١٣): التفكير المغاير للحقيقة لدى متخدلي القرار بمحديه الأقصى والمعنى، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، الآداب، علم النفس.

العجيلي، صباح، وآخرون، (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ، بغداد.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤): القياس والتجريب في علم النفس وال التربية، ط٢، دار النهضة.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٩): علم النفس في المجال التربوي، عمان، الأردن.

فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

of Experimental Social Psychology.

Ebel, R., (1972): Essential of Education Measurement, New Jersey, U.S.A.

Epstude, & Roese, J., (2008). The functional theory of counterfactual thinking. *Personality and Social Psychology Review*, Vol. 12, No. 2, p. 168-192.

Essex, Brian G., (2007): A Near infrared spectroscopy study of counterfactual thinking, Faculty of the Graduate School of Vanderbilt University.

Galinsky, Adam D., &, Moskowitz, Gordon B., (2000): Counterfactuals as Behavioral Primes: Priming the Simulation Heuristic and Consideration of Alternatives, *Journal of Experimental Social Psychology*, vol. 36, p. 384–409.

German, Tim P., &, Nichols, Shaun., (2003): Children's counterfactual inferences about long and short causal chains, *Developmental Science*, p. 514–523., Blackwell Publishing Ltd, USA.

Maximization Paradox: The costs of seeking alternatives, *Personality and Individual Differences*, Vol. 46, p. 631–635.

Dehghani, Morteza., Iliev, Rumen., &, Kaufmann, Stefan, (2007): Effects of Fact Mutability in the Interpretation of Counterfactuals, In *Proceedings of the Twenty-Ninth Annual Conference of the Cognitive Science Society*.

Diab, Dalia. L., Gillespie, Michael A., & High house, Scott, (2008): Are maximizers really unhappy? The measurement of maximizing Tendency. *Judgment and Decision Making*, Vol. 3, No. 5, p.364-370.

Drayton, Stefan. Turley-Ames, Kandi J., & Guajardo, Nicole R., (2011): Counterfactual thinking and false belief: The role of executive function, *Journal of Experimental Child Psychology*, vol. 108, p. 532–548.

Dyczewski, Elizabeth A., Markman, Keith D., (2012): General attainability beliefs moderate the motivational effects of counterfactual thinking, *Journal*

Life: A Psychologist Investigates How Evolution, Cognition, and Complexity Are Revolutionizing Our View of Human Nature, Basic Books, New York.

Kray, Laura J., George, Linda G., Liljenquist, Katie A., Galinsky, Adam D., Tetlock, Philip E., &, Roes, Neal J., (2010): From What Might Have Been to What Must Have Been: counterfactual Thinking Creates Meaning, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 98, No. 1, p. 106–118.

Mandel, David R., & Lehman, Darrin R., (1996): Counterfactual Thinking and Ascriptions of Cause and Preventability, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 71, No. 3, p. 450-463.

Mandel, David R., (2003): Counterfactuals, emotions, and context, Cognition and Emotion, Vol. 17, No. 1, p. 139–159.

Markman K. D., & Miller A. K., (2006): Depression, control, and counterfactual thinking: Functional for whom? Journal of Social and Clinical Psychology, Vittorio, Ferrante, Donatella, Pighin, Stefania., &, Gonzalez, Michel., (2006): Post-decisional counterfactuals by actors and readers, In press in Psychological Science.

Goldinger, Stephen D. Kleider., Heather M. Azuma, Tamiko & Beike, Denise R., (2003): Blaming the victim, under memory load, Psychological science.

Hafner, Rebecca J., (2013): Investigating the Role of Counterfactual Thinking in the Excess Choice Effect, School of Psychology University of Plymouth.

Hooker, christen, Roes, j. neal., & parker, sohee., (2000): impoverished counterfactual thinking is associated with schizophrenia, psychiatry, Vol. 63, No. 4, p. 326-335.

Huang, Wen-Hsien, & Zeelenberg, Marcel, (2012): Investor regret: The role of expectation in comparing what is to what might have been Judgment and Decision Making, Vol. 7, No. 4, p. 441–451.

Kennrick, Douclas, T., (2011): Sex, Murder, and the Meaning of

Myers, Andrea L., (2009): Can the performance effects of upward counterfactual thoughts be attributed to effort mobilization, Thesis submitted for the degree of Doctor of Science University of Konstanz, Mathematics and Natural Sciences Section, Department of Psychology, Social Psychology, vol. 95, No. 2, p. 274.

Naquin, Charles E., (2003): The agony of opportunity in negotiation: Number of negotiable issues, counterfactual thinking, and feelings of satisfaction, *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, Vol. 91, p. 97–107.

Nicklin, M., Greenbaum,, McNall, Laurel A., Folger, Robert., & Williams, Kevin J., (2010): The importance of contextual variables when judging fairness: An examination of counterfactual thoughts and fairness theory, *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, vol, 114, p. 127–141.

Ostheimer, Vanessa Geraldine., (2012): The influence of other persons and different situations on counterfactual thinking Psychology, Vol. 25, p. 210-227.

McConnell, Allen R., Niedermeier, Keith E., Leibold, Jill M., El-Alayli, Amani G., Chin, Peggy P., &, Kuiper, Nicole M., (2000): What If I Find It Cheaper Someplace Else? Role of Prefectural Thinking and Anticipated Regret in Consumer Behavior, *Psychology & Marketing*, Vol. 17, No. 4, p. 281–298.

McCrea, Sean M., (2008): Self-Handicapping, Excuse Making, and Counterfactual Thinking: Consequences for Self-Esteem and Future Motivation, *Journal of Personality*.

Miller, Dale T., (1986): Norm Theory: Comparing Reality to Its Alternatives, *Psychological Review*, Vol. 93, No. 2, p. 136-153.

Morris, Michael W., Moore, Paul C., & Sim, Damien. L. H., (1999): Choosing remedies after accidents: Counterfactual thoughts and the focus on fixing human error, *Psychologic Bulletin Review*, Vol. 6, No. 4, p.579-585.

Roese, Neal. J. (1994): The functional basis of counterfactual thinking. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 66, p. 805–818.

Roese, Neal. J., &, Olson, James, M., (1995): Counterfactuals, Causal Attributions, and the Hindsight Bias: A Conceptual Integration, *Journal of experimental social psychology*, Vol. 32, No. 10, p. 197-227.

Rye, Mark S., Cahoon, Melissa B., Ali, Rahan S., & Daftary, Tarika., (2008): Development and Validation of the Counterfactual Thinking for Negative Events Scale, *Journal of Personality Assessment*, vol. 90, No. 3, p. 261–269.

Sánchez, C., Carballo, Tania, & Gutiérrez, Andrea, (2011): The entrepreneur from a cognitive approach, *Psicothema*, Vol. 23, No. 3, p. 433-438.

Schwartz, Andrew., Monterosso, John., Lyubomirsky, Sonja., White, Katherine., Lehman, Darrin R., (2002): Maximizing Versus Satisficing: Happiness Is a Matter of Choice, *Journal of Personality and Social Psychology* to obtain the academic doctoral degree (Dr. phil.) in Psychology at the Faculty of Behavioral and Cultural Studies Utrecht-Karl's-University of Heidelberg.

Petrocelli, John V., &, Crysel, Laura C., (2009): Counterfactual thinking and confidence in blackjack: A test of the counterfactual inflation hypothesis, *Journal of Experimental Social Psychology*, Vol. 45, p. 1312–1315.

Petrocelli, John V., Seta, Catherine E., Seta, John J.& Prince, Lauren B., (2012): If only I could stop generating counterfactual thoughts: When counterfactual thinking interferes with academic performance, *Journal of Experimental Social Psychology*.

Roese, J., & Pennington, G. L., (1999): Counterfactual Thinking and regulatory focus: Implications for action versus inaction and sufficiency versus necessity. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 77, p. 1109-1120.

in functional counterfactual thinking, dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Psychology in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana Champaign.

Smallman, Rachel, & McCulloch, Kathleen C., (2012): Learning from yesterday's mistakes to fix tomorrow's problems: When functional counterfactual thinking and psychological distance.

Smith, &, DeCoster, (2000): Dual-Process Models in Social and Cognitive Psychology: Conceptual Integration and Links to Underlying Memory Systems, Personality and Social Psychology Review, Vol. 4, No. 2, p. 108-131.

Sparks, Erin A. Ehrlinger, Joyce. & Eibach, Richard P., (2011): Failing to commit: Maximizers avoid commitment in a way that contributes to reduced satisfaction, Personality and Individual Differences, vol. 52, p. 72-77.

Summerville, Amy, (2011): The rush of regret: A longitudinal Psychology, Vol. 83, No. 5, p. 1178–1197.

Segura, & McCloy, (2003): Counterfactual thinking in everyday life situations: Temporal order effects and social norms. Psicológica, vol. 24, p. 1-15.

Sherman, J., &, McConnell, Allen R., (1996): The Role of Counterfactual Thinking in Reasoning, Applied Cognitive Psychology, VOL. 10, p. 113-124.

Shin, Shin-I., (2010): The mediating role of counterfactual thinking, A Thesis in Psychology, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science, The Pennsylvania State University the Graduate School, The College of the Liberal Arts.

Sirois, M., Monforton, Jennifer, & Simpson, Melissa. (2010): If Only I Had Done Better, Perfectionism and the Functionality of Counterfactual Thinking, Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 36, No. 12, p. 1675.

Smallman, Rachel Elizabeth, (2010): The role of relevant information

Vecchio, Robert P., (2003): Entrepreneurship and leadership: common trends and common threads, *Human Resource Management Review*, Vol. 13, p.303.

Williams, W. Christopher, Lees-Haley R., Paul, & Brown, Richard, (1993): Human response to traumatic events, an integration of counterfactual thinking, hindsight bias, and attribution theory, *psychological reports*, Vol. 72, p. 483.

Wong, Elaine M. Haselhuhn, Michael P. & Kray, Laura J. (2011): Improving the future by considering the past: The impact of upward counterfactual reflection and implicit beliefs on negotiation performance, *Journal of Experimental Social Psychology*, vol. 48, p. 403–406.

Wong, Kai-Yu., Liang, Minli, &, Peracchio, Laura, (2007): The Moderating Role of Need for Cognition and Counterfactual Thinking on Product Evaluation, *Advances in Consumer Research*, Vol. 34, p.233-234.

analysis of naturalistic regrets, In press at *Social Psychology and Personality Science*.

Tedeschi, Richard G., & Calhoun, Lawrence G., (2004): Posttraumatic Growth: Conceptual Foundations and Empirical Evidence, *Psychological Inquiry*, Vol. 15, No. 1, p. 1-18.

Teigen, K. H. (1998): Hazards mean luck: Counterfactual thinking in reports of dangerous situations and careless behavior, *Scandinavian Journal of Psychology*, vol. 39, p. 235–248.

Tykocinsky, Orit E., Pick, Dana, & Kedmi, Dana, (2002): Retroactive pessimism: a different kind of hindsight bias, *European Journal of Social Psychology*, Vol. 32, p. 577–588.

Vanhoeck,, Ma, Ning., Ampe, Lisa., Baetens, Kris., Vandekerckhove, Marie, & Van Overwalle, Frank. (2012): Counterfactual Thinking: An fMRI Study on Changing the Past for a Better Future. Free University of Brussels Belgium.

www.wikipedia.org/wiki/Counterfactual_thinking.

Yeh, David, &, Gentner, Dedre, (2005): Reasoning Counterfactually in Chinese: Picking up the Pieces, Proceedings of the Twenty-seventh Annual Meeting of the Cognitive Science Society, p. 2410-2415.

Zhang, Qiyuan, (2010): Uncertainties in Counterfactuals: The Determinants and Emotional Consequences of Counterfactual Probability Judgments, Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy Durham University, Department of Psychology.